



## رحلة مع الشيطان - 14

Back to الحرب والناس

Discussion Board Topic View

### Topic: رحلة مع الشيطان - 14

Displaying all 21 posts by 2 people.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:37am

Report

بعد مضي ساعتين على هبوط الظلام التمسست الراحة عند اول منطقة نخيل ولم يك هناك اى شىء يضايقنى او يسبب لى ضيقا بعد ان شعرت باننى قادر وقوى واملك ارادتى واننى استطعت ان اتخلص من هذا التأثير القوى ضدى على الجانب الاخر الجنود ينتظرونى ولقد تاخرت عليهم فذهب احدهم لينبهنى لتأخرى وان الشاى قد يبرد ونحن نريد الاستمتاع به وهو ساخن بعد هذه الوجبة الممتعة .. لم يجدنى الجندى فاسرع يخبرهم وقد تفرقوا يبحثون .. عنى فى كل مكان فاخبرهم احد رجال اليدوبان من تبحثون عنه ترك المكان سائرا منذ ساعة تحطم كل شىء وكل الخطط الموضوعة راسا على عقب .. بالنسبة الى رابحة تارت عليهم مؤبة لهم وخاصة عامر الذى سينته باقذع الشتائم ان يفعل مع ضابطه هذا التصرف ويحمل الطعام من امامه وهى تخبره باننا لافعلها مع حيواناتنا الا بعد ان نشعر بانهم شعبوا .. تركتهم غاضبة وهى تقول لن اسامحكم فيما فعلتموه ولن ارافقكم حتى تعيدوا ضابطكم ونسير سويا .. اما الآخرون فقد تهدم البيت على راسهم ومنهم عامر والذى كان يشعر بسعادة لفترة عندما علم بمغادرتى المكان ولكن رابحة اعطته المكافأة التى استحقها وقد خاب ظنه وتحطمت احلامه باقامة صداقة وحب معها والذى خانه التوفيق من ابتسامتها له بانها تعشقه وتحيه وكان يعتقد ان قائده السبب فى وقف كل مشاريعه وطموحاته .. الآخرون ايقنوا انهم اخطأوا بتتبع رابحة وعامر وانه كان يجب عليهم استمرارهم مع بعضهم البعض وخاصة قائدكم.



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:39am

Report

اما بالنسبة لى فقد قضيت ليلتى الاولى بمفردى كما كان يداعب النعاس جفونى واحاول التيقظ خوفا من شىء قادم لا اعلم من يكون .. وقد كان انه ذئب قادم وقد اشتتم رائحة اللحم واقترب منى وانا جالس مستندا بظهرى على جزع النخلة وانا فى تلك الحالة والسكرتة تلازمى اذا بالذئب يهجم على الكيس الذى به الطعام فتنبهت لهذا فقممت مسرعا بفتح النيران عليه فلقى الذئب مصرعه وارتجفت لهذا خوفا من حضور اليهود على اصوات اطلاق النيران ولكن كل الامور كانت هائلة ولكن جنودى سمعوا اطلاق النيران وتوتروا ان يكون لى مكروه من ثلاثى الخطر (فى سيناء اليهود .. المهربين .. الذئاب شعرت بحركة قريبة منى ثم سمعت عواء ذئب آخر وقد اثار هذا خوفى وهل سألقي طوال الليل يقظا اقتنص الذئب .. انها تريد طعامى وانا اريد الاحتفاظ به .. جاءت لى فكرة لماذا لا اصعد على نخلة وكانت النخلة التى استند عليها من النوع المائل والذى يمكن تسلقه بسهولة وفقرت صاعداً عليها حتى وصلت الى قممتها مبتعداً عن الارض باربعة امتار كافية لحماية من الذئاب ولكن يجب على ان اظل يقظا حتى لا افقد توازنى واسقط من فوقها.



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:41am

Report

قضيت ليلتى حتى بزوغ فجر يوم جديد فوق النخلة متعلقا بها كأتنى سبابة بلح مقاوما كل محاولة نوم مفاجئة وقد ساعدنى على ذلك استمرار الذئاب اسفل النخلة وهم يشتمون رائحة اللحم التى معى .. ظهرت الشمس واضحة ورغبت النزول ولكننى خشيت ان انزل فاجد الذئاب قابعة فى مكان قريب منى وقد فتكت بى فأثرت السكون فترة وانا فى وضعى هذا وقد تملكى الشعور بالتبول من شدة البرد ومكوثى هكذا للقرابة الساعات الست واثنا تفكيرى فى هذا اذا بى اسمع اصوات محرك قوى وشاهدت وانا هكذا بعربة نصف جنزير اسرائيلية قادمة فى اتجاه منطقة النخيل ووقفت بعيداً تراقب المنطقة ثم فتحت نيران رشاشها القوى فى المنطقة واسمع اصوات الطلقات تمر قريبا منى فى الهواء مع تساقط افرع بعض اشجار النخيل هنا وهناك ثم غادرت المكان الى جهة اخرى وقد كادت ان تخونى قدامى لولا مساندة الله لى .. ارغب فى التبول فمأخذت من هجوم اليهود المفاجيء اثار حاجتى الى هذا اكثر من الاول .. مازلت محلقا وافكر وتفكيرى اصبح مضطربا مما حدث فى تلك الليلة السيئة واخيرا نزلت من فوق النخلة واشعر ان ساقى متجمدة من طول فترة البقاء فوقها وتأثير برودة الليل بها .. قضيت حاجتى وانا متوتر ان يحضروا ثانية ولكننى فكرت مثلهم بانهم يقومون بتفتيش المناطق عن العسكريين المصريين وقد انتهوا من تلك المنطقة ولن يعودوا اليها.



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:42am

Report

اخترت مكان به الكثير من اعواد الجريد المتساقطة من نيران اليهود واختبأت بها فاردا ساقى بعد ان علقت كيس اللجوم فى النخلة التى كنت واقفا عليها حتى ابعد مثل تلك الحيوانات عنى .. رحت فى سبات نوم عميق وقد تواصل نومى حتى عصر هذا اليوم واستيقظت وانا اشعر بالجوع فاحضرت كيس الطعام وتناولت جزءا منه وقد شمت ان له رائحة ولهذا يجب ان اتخلص منه بسرعة .. بحثت عن مصدر مياه فعثرت على بيارة صغيرة فشربت منها وارتويت وجلست انتظر فرج الله قبل الغروب شاهدت بعض الجنود قادمين فى اتجاه منطقة الاشجار التى اختبىء بها ورافقهم حمار وبعض من الماعز والاغنام وشىء يلتف برداء اسمر .. فكرت هل يكون هم جنودى ولكن من يرافقهم هكذا بقيت مختبئا حتى دخلوا تحت الاشجار ونزلت السيدة التى تبينتها انها "رابحة" وهؤلاء جنودى فغمزنى شعور بالفرح ان يعودوا الى .. ولكننى ادركت انهم لم يعودوا بل هم سائرون خلفها واملت شروطها عليهم وهاهم ينفذون ما تأمرهم به الجنود ارتموا ارضا كعادتنا منذ انسحبنا من طوال تلك الفترة المرهقة اما رابحة فقد ساعدها البعض فى انزال اغراضها من فوق الحمار واعداد خيمتها وقد سمعت صوتها قويا وليس انثويا كما كانت تحدثنى .. هذه المرة كان

كلامها قاسياً وهى تطلب منهم البحث عنى .. يتناقشون معها .. انتركك هنا بمفردك وهى تشيح بيدها ليس لكم بى شأن طالما ضابطكم متغيب ايها الاغبياء .. بهذا الوصف الشديد خادتهم فتركوها مغادرين المكان وعلمت فيما بعد انهم جلسوا خارج منطقة اشجار النخيل .. فالى اين يسيرون بالليل فلابد من انهم سيخطؤون المكان وخاصة انها المرة الاولى التى يسيرون فيها بدونى



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:43am

Report

على اضواء الفجر الاولى قررت الخروج من مكمنى ومقابلتهم بدلا من سكوى فى وضعى هذا وكان يمكن لهم ان يتقاتلوا مستخدمين سلاحهم الشخصى .. ظهرت وانا فى اشد خالى الصحية والنفسية سواء من وجية الطعام الدسمة حيث اكلت كل نصيبى الذى حصلت عليه او من نومى فترة طويلة او شعورى بانهم فى الاحتياج الى ولم اعد مهما لهم .. اذن فلا مبالاة .. نبح كلب الحراسة وقاموا جميعا من نومهم فشاهدونى امامهم واندششوا وفوجؤا بوجودى وكان استقبالهم حافلا حيث اندفع جنودى يقبلونى ويحتضونى وقد لحقت بهم رابحة فقبلتنى واحتضنتنى بعنف امامهم وانا احاول التخلص من بين يديها التى قبضت على خصرى والبعض مندشش من جرأتها والبعض مسرور من هذا اللقاء الساخن

جلسنا جلسة سعيدة يغلفها المرح والسرور برجوعى اليهم وقررت رابحة اعداد طعام يلين تلك المناسبة ولهذا قسمتهم مجموعتين .. جزء لخبخ دجاجتين وطبخهما والجزء الاخر لاعداد الخبز وقد زوتهم ببعض الدقيق وقالت لهم التزكوى مع ضابطكم ارحب به وقد اضحكهم هذا والبعض يشير لى بعلامة النصر والتى تجاهلتها وقد اعادت جلسة امس الاول بوضع شلثة خلف ظهرى لتمنع عنى قسوة جزع النخلة واعدت الشاى وهى ترتدى ملابسها الشفافة الرقيقة ولكنها تجلس امامى مباشرة بدون ان تدارى نفسها داخل خيمتها



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:57am

Report

الجنود منهمكين فى طهى الدجاجتين والآخرين اشعلوا النيران لاعداد الخبز وهى تمر عليهم توجههم وتساعدهم وانا مازلت جالسا مستندا بظهرى على ساق النخلة والشلثة خلف ظهرى وممسكا بكوب الشاى ويجوارى رامبو ترانزستور يذيع بعض الاغاني وقريبا منا الحمار والماعز والاغنام يرعون بعض العشب كما تحيط بهم بعض الفراخ تقعات من الارض والكلب باسط زراعيه يقوم بمهمته خير قيام .. كنت انظر الى كل هذا واتجول بنظري ذات اليمين وذات اليسار وانا غير مصدق لما يحدث حولى انها عناية الاله تحيط بنا .. جاءت رابحة بعد ان تأكدت ان تلائمها يجيدون فن اعداد الطعام وانهم يتقيدون بخطاها وهى توجههم وترشددهم الى كيفية اعداد ما معهم باحسن ما يكون عادت تجلس امامى وهى مازالت ترتدى ملابسها المحتشمة التى ارتدتها بعد حضور الجنود كانها تبلغنى برسالة بان ماتقوم به وما تظهره هو خاص بى فقط وانه لايجب لاحد ان يشاهدها وهى على تلك الحال بملابسها الخفيفة الشفافة سواى .. تتحدث .. هيه خلاص بقينا حباب والافيه شوية زعل منى .. اجيبها بنفس طريقة حديثها .. ايه يا رابحة لازعل ولاحاجة .. شوفى واسمعينى وياريت تفهمى كلامى وقصدى منه .. تيجى معنا لقناة السويس .. موافق .. هلتت وصفقت ولفت هذا انتباه الجنود الذين اسرعوا بالحضور لاستطلاع الامر وقد اخبرتهم وهى فرحة بان الضابط وافق على مرافقتهم حتى القناة وقد نزل هذا عليهم بسعادة ويسر حيث عاودوا من حيث اتوا وهم قد ضمنوا ان تبقى تلك الغائنة معهم حتى يصلوا لبر الامان وقد اشار الى فراج بعلامة التأييد عندما سمع منها تلك التصريحات على لسانى

احدثها : رابحة .. تجيبنى .. نعمين يا عيون رابحة .. بقليل من التوتر اكمل حديثى .. ارجوكى يارابحة تسمعنى الكلمتين اللتى حاقولهم .. تستند بكوع يدها الشمال على بردعة الحمار بجوارها وتضع راسها على يدها وهى تنظر الى مائلة براسها .. سمعك يا نور العين .. اعيد الى توترى .. رابحة اسمعيني للآخر .. لقد اتفقنا انك ستكوفى معنا حتى القناة وهذا حسب رغبتك .. وقد اهتممنا على راحتك لكن الشىء الهام وقضيه فى بالك واكيد انتى حاسه بيها هو عدم اثاره الرجال .. انتى جميله جدا .. تقاطعنى .. صحيح يعنى انت شافينى كده امال بتبعد عنى ليه .. تحاول الاقتراب منى وقد بدا انفعالها يتحرك .. فرد يدى اليمنى لتكون بينى وبينها .. ارجوك اسمعيني وخليكى فى مكانك .. طيب لما تكون واحده جميله وصغيره مع سته رجاله وتفضل معاهم كام يوم .. تصيف وكام ليله... ماشى كلامك .. آه وكام ليله يارابحة.. ست رجاله بست .. (تقول لفظا فاضحا يخلج الرجال ان يتفوهوه) آه يارابحة .. نهضت تاركا المكان .. لكنها ترجونى بان اعود وقد اشترطت عليها عدم مقاطعتى ووافقت .. طيب لما تكون على الحالة مية وانتى بتصرفاتك ودلعك معنا ده .. خيللى الرجاله يميلوا ناحيتك .. أرادت التحدث فتذكرت اننى لا اريد ذلك فوضعت يدها على فمها .. يعنى باقول بلاش الدلع والشغلخه فى ليسك لان ده بصراحه خيلليهم عايزينك .. كلهم عايزينك واللى حينولك لازم زميله يتمتع بيكى .. يعنى حتكونى لهم كلمه وده وضع مش حلو خصوصا لكى .. يعنى خيلليكى زى .. (تقول الكلمه) .. اعارضها بلاش الاندفاع فى الكلام ده .. خيلكى محافظه على نفسك وده حيوصلك انتى وابنك لبر الامان والسلامه لانهم ممكن يتخانقوا مع بعض ومعهم السلاح حيفتحوه على بعض ويحصل ضرب نار وممكن واحد او اكثر يموت كمان ممكن انك تتصابى من ضرب النار ده او لا قدر الله ابنك .. فهمتى .. اجابت فاهمه والله يا اسامه وعلى فكره قبل ما نشوفك الصبح كانت حتحصل معركة علبشان اللتى ينضرب فى قلبه عامر جه بالليل وكان عايز .. اشرت اليها بالاكمل .. تجيب : طيب خلاص سكت وانا شوفت وكان ممكن يحصل بينهم اى مشاكل .. تقترب منى ونظراتها قاتله تلين الحجز .. بس لو انت بدأت .. كله حيسكت وحيعرفوا انى بقيت لك ومش معقول حد فيهم حيقرب من الطابى .. اشير اليها : ارجوكى يا رابحة السكه دى مش طريقى وانا مهما تعملى مش حتقدرى عليا خلينا اخوات احسن .. انهض واقول : هيه اما اقوم اشوفهم بيعملوا ايه .. تركتها وذهبت لجنودى اجالسهم وتمزح سوا وقد انتهوا من اعداد الخبز ولم يتبقى سوى الدجاجتين وتركوها فوق النار على بقايا الحرارة التى انتهت حتى يتم السواء ببطىء ليكون الطعم احسن وافضل .. خادتهم: الان اتم متفرغين وليس ورائكم عمل تعالوا خلفى وذهبنا الى احد الاجانج رابحة تتابعنا بعيونها وأذانها مصغية لاي كلمه تستطيع التقاطها فهى تعلم انها ستكون مزار حديثنا الان



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 6:58am

Report

بادرتهم بقولى اول ارجو الاينفعل احد وينسى نفسه اننا لازلنا فى جيش والجيش اما فى معسكرات او فى ارض العمليات وقوانينه فى ارض العمليات اشد خطورة .. هذا اول .. اما ثانيا ان كل واحد فيكم يصرف بطريقة ما فهذا يدل على تربيتة فى بيته بين ابوه وامه ولهذا يجب عليكم مراعاة عدم التصرف الاهوج مع الآخرين .. قاطعنى عامر.. بتقصدنى .. اجبته اقصدك فعلا وما فعلته امس ليس من الادب والذوق فى شىء وانا قأأكد لا استطيع ان افعل .. معك ما فعلته معى .. تدخل جويلى معبرا ان عامر شعر بخطه امس اهم مافى لقائنا اليوم اننى وافقت على اصطحاب رابحة معنا الى القناة وهذا سببه اننى رايتها معكم هذا الصباح وقد كان امامى خياران .. اما ان اترككم واسير بمفردى واما ان اوافق ونسير معا ولقد اخترت الاخير لكن لنضع قانون ونظام لهذا .. نحن شباب ونحب الجنس الآخر .. من منا لم تهفو نفسه نحو فتاة جميلة يريد ان يجيها وينزله معها .. اعتقد كلنا لان هذا خلقه الله فبنا ولكم ان نغمس فى الرزيلة فهذا مرفوض لاه ضد الدن .. اول وض قانون الحبس

ثانيا ومن اجل هذا ارجوكم الاحتراس فى التعامل مع رابحة لائى اشعر انها تريدنا جميعا هذه السيدة صغيرة وقوية وهى على استعداد ان تتحملنا جميعا كرجال للتعامل معها اذن فسيكون وضعنا قذر وسىء وكيف لسيدة ان تجعلنا نعصى الله وهل لو ارادها واحد منا وهى ليست رابحة فيه هل يمكن ان يقنعها .. ضحك مصطفى وهو يشير الى عامر بانه فى الليل تسلك اليها ومزخت مستجدة منه ومزيتة كام كف على وجهه .. ضحك زملائه وعامر جلالا ناظرا لاسفل .. قلت كده كويس يعنى عرفنا اللى هيه عيزاه تعمله واللى احنا عايزينه ومش موافقه عليه مش بتعمله .. كل واحد ينتبه انها بالغواية حتخليك تعصى ربنا .. شوف بقى هيه اهم والا ربنا؟ .. والست حلوه يعنى خليكو بعيد عنها ومتقربوش منها كلام من بعيد وبالليل مش عايزين نكرر حكاية عامر .. وانا شاعر بعامر وانها ملخبطة كيانه .. ضحك وهو يقول اى والله يافندم باموت فيها .. اجبته اصبر كام اسبوع حتروح لجوزها وتطلب منه الطلاق والقانون حبيبها الطلاق وابقى اجوزها واعمل اللى انت عايزه فى الحلال.



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 7:16am

Report

تناولنا طعامنا الممتع الشهى وشربنا الشاي وحلينا بالنظر الى تلك الساحرة المرافقة لنا وحصلنا على غفوة ما قبل قبل حلول الظلام نستعد حسب ارشاداتها الى السير حيث سيكون تحركنا ليلا حتى نتجنب حرارة الشمس كما انها اكدت ان وجود اليهود هنا شىء نادر وغير متوقع .. سرنا وهى دليلنا وقد اعفاني هذا من مراقبة الطريق ومتابعة سيرنا هل هو صحيح ام لا .. طلبت من فراج ان يكون قريبا منها على قدر الامكان لحمايتها وابعاد عامر الذى اراد ان يثبت لنا انه رجلها الاول وانها محجوزة له .. بالفعل كان فراج قريبا منها وهى لم تتضايق من هذا وهى التى تعلم باننى ارسلته لتلك المهمة والا كنت انا طلبت منه الابتعاد عنها مثل ما اوجه كلامى هذا لكل من مصطفى وعامر وعطية الذين يلتهون لينالوا نظرة حب وعطف منها بعد منتصف الليل نصل الى بيارة بها نخيل ومياه والظلال وتمكث لنستريح حتى غروب اليوم التالى لكننا كنا نجز مسافة طويلة فى زمن قصير مقارنة بما كنا نفعله فى السابق كما كان جولى مسئولا عن متابعة سير الانعام والماعر ويساعده فى هذا الكلب المخلص الامين وكانت تحتفظ بقفص تضع به افراخها وكل امتعتها تضعها على الحمار كما اعدت شيئا صغيرا لحماية طفلها وان يكون محمولا فوق الحمار بأمان .. اصبحت مشكلة الليل امامنا كبيرة حيث ياتى الليل وكل ينام يريد الراحة ولكن النوم تطرده البقطة والتوتر .. كنت اشعر بان شيئا ما يقرصنى كانه نمل او براغيث وهذا غير موجود بالجبل وكنت اتلوى على نيران مؤلمة واحاول النوم وانا شاعر اننى محتاج له ولكن دون جدوى ..



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 8:37am

Report

مر اليوم الثالث لكن حالتنا ازدادت سوءا ليس من قلة الطعام بل اننا نعيش ونأكل باحسن ما يكون واحسن مما كان قبل الحرب ولكن السهد والعذاب النفسى ومقاومة الدوافع الشيطانية كان رهيبا .. وكان من الطبيعى ان نشاهد البعض طوال الليل جالسا لا يستطيع النوم او متقلبا على جميع الجهات مثلما كان يحدث لى وقد تأكد لى ان ما قالته رابحة لى قد حدث عندما هددتنى بانها ستجعلنى لا اعرف كيف انام وساكون مثل المصاب بالجمى .. لقد تحقق تهديدها .. تركت مكان نومى وذهبت لاجلس بعيدا عن مكان تجمعنا وقد لاحظت بعض الجنود فلحق بى واحدا تلو الآخر وجلسنا لبحث حل لحالتنا خاصة بعد ان اعترف كل واحد فينا بما يكابده من الم بخصوص قلبه رغبته فى النوم مع الدوافع المتزايدة لمعاشرة رابحة والتى كانت مثل السهم المسلط على رقابنا جميعا .. كل بيت شكواه خاصة عندما علم ان الآخرين مثله يشعرون بما يشعرون ويتألمون كما يتألم ويفكرون فيها كما يفكر هو فيها وهو ليس عجة اوشادآ ينظرون الى معتقدين اننى اعلم اكثر منهم قد اكون اعلم اكثر فى مجال تخصصى وعملى ولكن فى الامور العامة والمتشابهة قد يكونون افضل حالا منى ولكننى اشرت اليهم بان تلك الحالة تثبت ان تلك المرأة مثل الشيطان .. البعض ايذنى والبعض اعترض على كلامى قائلا : كيف تصف هذا الملاك الجميل بهذا الوصف .. اجبتهم لكم الحق فيما تقولون ولكنها الحقيقة ان الشيطان لن ياتى اليك على شكل مخيف لابد ان يتسلل اليك بشىء رقيق ناعم .. لماذا الشيطان ذهب لبونا آدم وطلب منه ان يأكل من شجرة التفاح التى قال لهم عنها انه شجرة الخلود .. لان الله منع آدم وحواء من الاقتراب منها ليس لانها مسممة اوضارة لكن ليعونا جميعا نحن عبيده على تنفيذ الاوامر الالهية كل من هذا ولا تأكل من هذا مثل حالتنا تطلبنا وتريدنا صارخة وتطمعنا وكل هذا مغلف فى قالب جميل ومن يستطيع .. ان يقاومها وخصوصا من كان فى مثل حالتنا .. سؤال .. هل نحن الان احسن حالا او قبل هذا عندما دفنا احياء .. قبل ان تجيبوا فكمروا فى حالتكم فى الفترتين .. كانت الاجابة مذهشة فان الجميع اكدوا ان حالتهم الصحية والنفسية كانت بالمقارنة احسن حالا مما نحن عليه ونحن فى الكهف ولقد اتى هذا بسؤال من احدهم .. لماذا يافندم نحن الان اقل مستوف ولناقى تعبنا والمما لم نقبله فى بداية انسحابنا وعراكتنا



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 8:38am

Report

اجبته .. هذا هو اخطر ما فى الموضوع الا تتذكرون قصة سيدنا يوسف عليه السلام .. امرأة جميلة زوجة عزيز مصر اى رئيس الوزراء لاقوى واعظم دولة فى تلك الفترة وتطلب من خادمها ان ينام معها وتقفل الابواب وتقول ما فيش غيرك وغيرك .. لكنه فى النهاية يرى شيئا وهذا الشىء يقول عنه القرآن برهان ربه والشيوخ يفسرونها على انها الجنة او النار او اى شىء لكنه شاهد علامة تقول له ابعد عن الحرام .. تركها ثم قال انا عايز اروح السجن .. ويسأله اصحابه مش معقول كده يايوسف انت عبيط ومش بتفهم تسبب الملبن ده والخلاوة دية وعابز تروح الكركون .. يقول لهم ان السجن والكركون احسن من اللى هيه عيزاه .. هيا بتطلب منى انى اخالف ربنا .. تصوروا الحكاية وصلت لحد فين واحنا لما نقول لما كنا مدقوقين كنا احسن عيشان كنا قريبين من ربنا .. اسعدت كل تلك الحكاوى الجنود ودفعت بعضهم للهدوء ومراجعة النفس ولقد كان واضحا اننا نعانى من اصعب شىء قابلناه فى سينا أثناء الانسحاب .. فالطعام والشراب تحملناه خمسة ايام ولكننا هنا لم نستطع تحمل اربعة وعشرين ساعة اثاره وانفعال انتهت جلستنا وتوجهنا لنومنا وقد هيا لنا الله من امرنا رشدا فغلينا النعاس بعد ان اكنونا بنيران السهد والارق والفكر .. فى مساء اليوم الرابع لوجود رابحة بيننا وكل واحد فينا يتفرس جسدها وخياله يهيم فى اتجاهات لا يعلمها سوى الله لكنها على كل حال فهى خيالات فاسدة وتبعث على الرزلة والفجور .. لقد تبين لى بعد الايام الاربعة انها تريد الظفر بى ليس لائى احسن منهم ولكنها سيدة لها حساباتها وهى التى تمرست صعوبة الحياة من مغرها



Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 9:13am

Report

انما تشعب بأن علاقتنا معه . ستفتح آفاقا . مساعده اكب مما اعرفهم شخصا او م . فنادتنا وهه . تعلم ان كا . قنادات





العبور للغرب لزيارة زوجها فأشار لها بأن تتبع احد رجاله موضحا له بأن يصطحبها الى نقطة عبور المدنيين



Post #14

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:03am

Report

تركناها وسرنا بالزاوية الجديدة وكان وضعها سيئا ولا زالت الدموع يعيونها وجثة عامر ملقاة في العراء لا يستطيع الاقتراب منها لخطورة المكان وانتشار الانغام وكان الوداع فاترا لانه حدث فجأة بعد حادث مصرع عامر بساعة على الاكثر.

تحركت مع جنودى الاربعة ولقد اصبحنا خمسة بعد فقدنا لاحد زملائنا وكان اتجاه التحرك المرصود على البوصلة وسرنا يجد ونشاط يحدها الامل ان نصل الى هدفنا قبل العصر قطعنا ثلاثة كيلومترات ووصلنا تقدمنا وعبرنا الطريق الترابى الذى نهبنا اليه الضابط الذى قابلناه والذي عرفنى بنفسه لكن اهم مالفت نظرى فى حيثته انه ضمن مجموعة من قوات الصاعقة لجمع الشاربين .. هكذا اسم تلك المجموعة تعمل فى شرق القناة وتمتد يد العون للجنود والضباط المحتاجين سواء طعام او شراب او علاج مبسط ثم توجههم الى اقرب نقطة انقاذ وعبور .. بعد عبورنا الطريق الترابى باقل من كيلومتر سمعنا اصوات محركات دبابه فاختبأنا خوفا على حياتنا فشاهدنا بعد قليل دبابتين تحرسان لورى ضخام لنقل وقود بنزين الدبابات .. كانت فرصة سانحة لان المسافة كانت قريبة منا لا تزيد عن ثلاثمائة متر ونحن فى المرتفعات وهم فى منخفض الوادى الذى به الطريق والفواصل بين الدبابه والورى لا تزيد عن خمسة وعشرين مترا .. نتبادل النظرات وسالت عن ذخيرة خارق حارق وتبين انها مع عطية ولكنه فى التصويب اقل من جولى وفراج رغم ان الهدف كبير وسهل اصابتها .. تبادل الجنديان خزن الذخيرة وبسرعة اطلق فراج ثلاث دفعات على تلك بنزين لورى الوقود لكن الدفعة الثانية كانت كفيلة باحداث ما كنا نرجوه فى ذات اللحظة التى ادارت لنا الدبابات مواسير مدافعهم وقامت باطلاق اول قذيفة ولكن القدر لم يمهلهم فقد انفجر الفنتاس متطابرا بالحرائق الرهيبة التى شعرنا بحرارتها من على تلك المسافة فاشتعلت الدبابتين واستطاع بعض الجنود الفرار منها والبربران مشتعلة بملابسهم وقد كنا لهم بالمرصاد غير عابئين بالرحمة وكيف نكون رحماء على قوم يدهسون جنودنا احياء



Post #15

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:04am

Report

داخلنا احساسا بالفخار بعد نكبتنا فى عامر وما احل به وشعرنا اننا اخذنا بثأره وثأر الثلاث عشرة طابطا وجنودنا من رجال المدرعات الذين ماتوا امامنا ولقد تذكرت الراحل ولهم شقيق الذى قاد الدبابه الاسرائيلية بعد فك اسره هو وجنوده وما قام به من تدمير دبابتين للعدو واسقاط طائرة هليكوبتر قبل ان يستشهد هو ومرافقوه .. فلقد قضينا على عشرة من جنودهم الان بالإضافة الى دبابتين وفنتاس وقود .. اسرعنا نعدو حتى ننجو بانفسنا وكانت المنطقة التى نحن بها منخفضة ومرتفعات وكودى حشائش خضراء ولهذا كانت صالحة للاختباء والحماية بعد قليل ترامى الى اسماعنا اصوات دانات مدفعية تصب غضبها فوق رؤسنا وكان قذفهم غير محدد لانهم لم يجددوا من قام بتلك الضربة الموجهة ثم حضرت طائرة هليكوبتر لتحدد الاهداف وقد اختبأنا عنها حتى انتهت من دورتين فوق رؤسنا استمرت تلك المناورة بيننا وبينهم حوالى الساعة بعدها هدأ الموقف وواصلنا سيرنا فى اتجاه هدفنا دون ان نغير زاوية البوصلة فقد نسينا هذا العمل بعد ان وقعنا فى هذه المعركة التى تعتبر الثانية لنا بعد معركة تحرير الراحل ولهم وزملائه وان نكون الباكئين لها .. حيث المعارك السابقة قد فرضت علينا



Post #16

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:05am

Report

سقطنا فى منطقة الملاحات وكان يصل ارتفاع المياه الراكدة الى فوق الركبة وفى بعض الاماكن الى الوسط .. هذه منطقة سهل الطينة وهى تقع جنوب شرق بورسعيد وهى عبارة عن منطقة بها طمى النيل بكميات كثيرة لوجود فرع قديم للنيل بها وبعد حفر قناة السويس تدفقت المياه المالحة للمنطقة واختلطت بالطمى واصبحت بركة طينية واسعة المساحة وقد فعلت المياه الراكدة بها كل الافاعيل حيث الروائح النفاذة بها فكانت مثل رائحة آبار الصرف الصحى فى اللون والرائحة .. كلما نسمع صوت طائرة نزل باجسادنا حتى رأسنا فى تلك البركة اللعينة واستمر هذا الحال ثلاث ساعات وقد اهلك الملاح جلودنا وخاصة منطقة الوجه التى كانت معرضة للشمس دائما حيث اننا نسير فى اتجاه الغرب وكانت الشمس حينئذ مائلة غربا ولم يكن يظهر شيء منا غير عيوننا ازهقنا المسير فى تلك الملاحات اللعينة وخارت قوانا .. وكيف لا تخور والانسان يقطع مسافة قصيرة فى زمن طويل مع مجهود مرهق .. مازالت الطائرة الهليكوبتر تأتى من حين لآخر تريد كشف مكاننا ونحن نختفى اسفل طينة الملاحات حتى نكاد نختنق سواء من عدم وجود هواء او من تلك الرائحة النفاذة .. كما اننا حينما ننزل الى اسفل فلا نرى شيئا فكله ظلام وماهى الطينة الممزوجة بالملح وليست مياه مثل مياه البحر .. اعيننا قدرتنا والشمس الهيت جلودنا وعبوننا تدمع من اشعتها الشديدة .. وقعنا فى حيرة شديدة فنحن لا نستطيع ان نكمل سيرنا ولا نحن قادرين على العودة الى خارج الملاحات .. كانت مصيدة قاتلة لنا جميعا وبدأت اصوات الابنين تخرج ناثية تعيد ايامنا الماضية يوم الخامس بدون مياه قبل ان نقابل البدوى كريم الخلق واياهم ان كنا مدفونين مع الذئبة القتيلة فى الكهف



Post #17

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:05am

Report

اصبحنا على وشك الهلاك ولا امل امامنا للنجاة وانا بدورى مثلهم غير قادر على السير وكف يدى اليمنى يؤلمنى من اثر الملوحة عالية التركيز ولا استطيع ان اهدأ من احباطهم وخاصة ان مبيحة هذا اليوم كان حزينا فلقد فقدنا انسانا عزيزا علينا استمر معنا اياما طويلة وصعبة ومات بطريقة مؤلمة ومازال صدى مرخته وللغم ينفجر به فى أذاننا وما اعقبها من عويل رابحة

توقف بعضنا عن المسير وقال عطية : خلاص احنا مكتوب علينا الموت فى الملاحات وانا بدورى اشد حزنا منهم فلقد نسيت فى غمرة الاشتباك مع الاسرائيليين ان ابدل زاوية سير البوصلة كما اخبرنى ضابط الصاعقة الهمام .. لكن الله سلم ونحن على هذا الحال وبدأت اشعة الشمس تنقل من حثتها استعدادا للغروب بعد ساعة تقريبا وعدم تسليطها على وجوهنا فاستطاعت اعيننا العزيزة البائسة ان تشاهد اشجار غرب القناة وكان هذا دافعا قويا لنا فهممنا السير وفى كل خطوة نخطوها لانتقدم بأكثر من عدة سنتيمترات من اثر الملاحات ونماسك الطين بأجسادنا الضعيفة.



Post #18

Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:08am

Report

الحمد لله .. قلناها جميعا عندما وصلنا الى منطقة الرمال شرق جسر القناة وشاهد المياه الزرقاء التى كنا نحارب من اجل ان نصل اليها منذ اربعة اسابيع وهما نحن قد وصلنا اليها بعد تلك الايام العصيبة فى حياتنا وبعد ان فقدنا انسانا عزيزا علينا استمر معنا طوال تلك الرحلة بشرها وليس بخيرها سوى بعض الاعمال الشجاعة التى دفعنا

دفعاً للقيام بها .. طلبت من جنودى الكتمان فيما يتعلق بموت عامر واننا سنبلغ عن وفاته كشهيد فله من الاسرة الكثير وهو رب لعائلة فلا نريد كما يقول المثل "موت وخراب ديار" .. وافقونى على هذا الرأى ونحن لم ننسأه رغم تصرفاته معنا ومعنى بالذات فى الفترة الاخيرة ولكننى اعطيته العذر .. فمن هو الشاب الصغير الذى يستطيع .. مقاومة رغبة امرأة صغيرة وكنا جميعا ان نصبح من ضحاياها كما حدث مع عامر ..



Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:08am

Report

Post #19

شاهدنا عمال هيئة القناة وهم الأبطال الحقيقيين .. انهم رجال شجعان وابطال يستحقون التحية من الجميع فاسرعوا اليها بالنش الذى حملنا الى الغرب بعد ان اهدوا كل فرد فينا خيارة تبلل فمه وامسكتها بيدينا التى يغلفها طين الملاحات ولم نجيء بتلك القذارة فقد بلغت القلوب الحناجر من الجهد والعطش والخوف ودفعنا بتلك الهدية القيمة الى افواهنا بدون ان نقطع بدايتها او نهايتها الصلبة نسيباً فنحن ليس لنا اختيار .. القارب يتجه الى الشاطئ الآخر من القناة ونحن لاصدق ما نشاهده ونراه ونشاهد مبنى محطة السكة الحديد امامنا مباشرة ونشاهد بعض الاشجار وخطوط التليفون الواصلة بين بورسعيد والاسماعيلية وننظر يمينا ويسارا ونشاهد مياه القناة الزرقاء وكأنها تخطبنا .. حمد لله بالسلامة .. لقد تأخرتم كثيرا لكننى انتظركم .. وهنيئاً لمصر بعونكم وسوف تستقبلون بما يليق بابطال مثلكم .. وبعد لقاء دافىء سواء بالاحضان والقبلات ودون النظر الى القذارة التى اثقلت اجسادنا وملابسنا حيث كانت هيأتنا مزرية وغريبة المنظر .. عبارة عن كتل من الطين مثل تماثيل صنعت بالطين الصلصال ولم تهذب بعد وتغطي اجسادنا وملابسنا وتغوج منها الروائح الكريهة التى تماثل روائح مياه الصرف الصحى وتتحرك بصعوبة وبدون تركيز.



Nahla Ahmed wrote

on February 19, 2009 at 10:10am

Report

Post #20

النتائج:

يوما انسحاب ووصولنا باساعتنا 2 8-1  
خسائر العدو: ٨ جنود فى معركة اللواء المظلى تدمير عربتان جيب واحتراق هليكوبتر \*\* معركة الشهيد وليم 2-  
مقتل اربعة جنود والتنسب فى تدمير ثلاث دبابات وطائرة هليكوبتر ومقتل عشرة اسرائيليين \*\* فنتاس الوقود  
مقتل عشرة واحتراق دبابتين ومهريج وقود  
خسائرنا .. استشهاد الجندى عامر 3-  
!!!!!!!!!!!!!! الآن نتجه للشاطئ الغربى لنحصل على مكافأة اعمالنا  
بعد عودتى الى القاهرة بعدة اشهر تقابلت مع احد الضباط المتخصصين فى الطبوغرافيا العسكرية "الخراط" 4-  
وشرحت له على الخريطة طريق انسحابنا .. طلبت منه قياس تلك المسافة .. قام بعمله ليتبين لى اننا سرنا  
!! مسافة تزيد عن ٩٠٠ كيلومتر

تم الجزء الاول



Mohamed Abd Allah wrote

on March 8, 2009 at 5:18pm

Report

Post #21

حمد الله ع السلامة بجد والله فرحتهم اوى  
بجد اكبيد كانوا فرحانين اخر حاجة  
يعنى جعانين ومش لاقيين احجة يكلوها ولا يلبسوها  
ويقتلو ويدمروا فى العدو اومال هلاقي ايه بس فى الفصول الجايه لما ينضموا للجيش النظامي تانى اكبيد هيعملو  
قلقى بجد  
بجد بحسد كل واحد فيهم على كانوا فيه دا والله هي دى الرحالة  
الواحد بجد بيستحقر نفسه لما كانوا اهاليها بيدونا سندوتشات واحنا رايعين المدرسة